وفي طبقات ابن سعد كان اسمه غاوي بن عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشد بن عبد ربه وفيها
ان قدومه واسلامه كان عام الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وضبط الحافظ شرف الدين الدمياطي الثعلبان
بالبيت بضم المثلثة واللام وقال هو ذكر الثعالب وهو ما ذكره الكسائي وجماعة وقال بعضهم انه وهم وان ابا حاتم
الرازي رواه بفتح التاء واللام وكسر النون على انه تثنية ثعلب **والشاهد**

شربن بماء البحر ثم ترفعت هو من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي وتمامه متى لجج خضر لهن نئيج

سقى ام عمرو كل اخر ليلة ∴ حناتم سود ماؤهن ثجيج

واول القصيدة صحى قلبه بل لج وهو لجوج ∴ وزالت لها بالانعمين حدوج

الانعمان اسم موضع وحدوج بضم الحاء المهملة جمع حدج وهو مراكب النساء وحناتم بالحاء المهملة
الجرار الخضر جمع حنتمة شبه السحاب بها وثجيج من الثج وهو السيلان وترفعت توسعت ولجج بضم اللام جمع
لجة وهي معظم الماء ونئيج بفتح النون وكسر الهمزة بعدها تحتيه ساكنة وجيم يقال نأجت الريح تنأج نئيجا
تحركت فهي تؤج ولها نئيج اي مر سريع مع صوت والبيت استشهد به المصنف هنا على ورود الباء بمعنى
التبعيضية واستشهد في التوضيح بعجزه على ورود متى حرف جر بمعنى من وقد روي بلفظ

تروت بماء البحر ثم تنصبت ∴ على حبشيات لهن نئيج

فلا شاهد فيه على واحد من الامرين **والشاهد**

شرب النزيف ببرد ماء الحشرج هو من ابيات عزاها بعضهم لعبيد بن اوس الطائي وصاحب
الصحاح لجميل وقد رايتها في ديوانه ووقفت عليها من وجه اخر بسنده لعمر بن ابي ربيعة في قصة طويلة
اخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني وابن عساكر في تاريخه من طريقة اخبرني محمد بن خلف المرزبان
حدثني ابو علي الاسدي بشر بن موسى بن صالح حدثني ابي عن ابي بكر القرشي قال كان عمر بن ابي ربيعه
جالسا بمعنى في فناء مضربه وغلمانه حوله اذ اقبلت امراة برزة عليها اثر النعمة فسلمت وقالت انت عمر بن
ابي ربيعة قال ها انا هو قالت هل لك في محادثة احسن الناس وجها واتمهن خلقا واكملهن ادبا واشرفهن
حسبا قال ما احب ذلك الي قالت على شرط قال قولي قالت تمكنني من عينيك حتى اشدهما واقودك حتى اذا
وصلت الموضع الذي اريد حللت الشد ثم افعل ذلك عند عودك قال شانك فافعلي قال عمر فلما انتهيت بي الى
المضرب الذي ارادت كشفت عن وجهي فاذا انا بامراة على كرسي لم ار مثلها جمالا وكمالا فسلمت وجلست فقالت
انت عمر بن ابي ربيعة قلت نعم قالت انت الفاضح للحرائر قلت وما ذاك جعلني الله فداك قالت الست القائل

قالت وعيش ابي وحرمة والدي ∴ لانبهن الحي ان لم تخرج

فخرجت خوف يمينها فتبسمت ∴ فعلمت ان يمينها لم تلجج

فتناولت راسي لتعلم مسه ∴ بمخضب الاطراف غير مشنج

فلثمت فاها اخذا بقرونها ∴ شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

قم فاخرج ثم قامت وجاءت المراة فشدت عيني ثم اخرجتني حتى انتهيت بي الى مضربي وانصرفت فحللت
عيني وقد دخلني من الكابة والحزن ما الله اعلم به وبت ليلتي فلما اصبحت اذا انا بها فقالت هل لك في العود فقلت
شانك فشدت عيني حتى انتهيت بي الى الموضع واذا بتلك الفتاة على كرسي فقالت ايها يا فضاح الحرائر فقلت بما

ذا جعلني الله فداك قالت بقولك

وناهدة الثديين قلت لها اتكي ∴ على الرمل من جبانة لم توسد

فقالت على اسم الله امرك طاعة ∴ وان كنت قد كلفت ما لم اعود

فلما دنا الاصباح قالت فضحتني ∴ فقم غير مطرود وان شئت فازدد

قم فاخرج عني فخرجت ثم رددت فقالت لولا وشك الرحيل وخوف الفوت ومحبتي لمناجاتك والاستكثار من
محادثتك لاقصيتك هات الان كلمني وحدثني وانشدني فكلمت ادب الناس واعلمهم بكل شي ثم نهضت فاذا
انا بثور فيه خلوق فادخلت يدي فيه ثم خبات في ردني ثم جاءت العجوز فشدت عيني ونهضت بي تقودني
حتى اذا صرت على باب المضرب اخرجت يدي فضربت بها على المضرب ثم صرت الى مضربي فدعوت غلماني فقلت
ايكم يقفني على باب مضرب عليه خلوق كانه اثر كف فهو حر وله خمسمائة درهم فلم البث ان جاء بعضهم فقال
قم فنهضت معه فاذا انا بالكف طرية واذا المضرب مضرب فاطمة بنت عبد الملك بن مروان فاخذت في اهبة
الرحيل فلما نفرت نفرت معها فبصرت بطريقها قباب ومضرب وهيئة جميلة فسالت عن ذلك فقيل
لها هذا عمر بن ابي ربيعة فساءها امره وقالت للعجوز التي كانت ترسلها اليه قولي له نشدتك الله والرحم
ان لا تفضحني ويحك ما شانك وما الذي تريد انصرف ولا تفضحني وشط بدمك فصارت اليه العجوز فادت
اليه ما قالت فاطمة فقال لست بمنصرف او توجه الي بقميصها الذي يلي جلدها فاخبرتها ففعلت ووجهت
اليه بقميص من ثيابها فزاده ذلك شغفا ولم يزل يتبعهم لا يخالطهم حتى اذا صاروا على اميال من دمشق
انصرف وقال في ذلك

ضاق الغداة بحاجتي صدري ∴ ويئست بعد تقارب الامر

وذكرت فاطمة التي علقتها ∴ عرضا فيا لحوادث الدهر

ممكورة ردع العبير بها ∴ جم العظام لطيفة الخصر

وكان فاها بعدما رقدت ∴ تجري عليه سلافة الخمر

ولجيدها دم شادن خرق ∴ يرعى الرباط ببلدة قفر

لما رايت مطيها حزقا ∴ خفق الفؤاد وكنت ذا صبر

وتبادرت عيناي بعدهم ∴ وانهل دمعهما على الصدر

ولقد عصيت ذوي اقاربها ∴ طرا واهل الود والصهر

حتى اذا قالوا وما كذبوا ∴ اجننت ام بك داخل السحر

قوله غير مشنج بضم الميم وفتح الشين المعجمة وتشديد النون وجيم والتشنج تقبض في الجلد واللثم
بمثلثة القبلة قال في الصحاح وقد لثمت فاها بالكسر اذا قبلتها وربما جاء بالفتح وقال ابن كيسان سمعت المبرد
ينشد قول جميل فلثمت فاها اخذا بقرونها بالفتح انتهى والقرون ضفائر شعر الراس والنزيف نزاي وفاء
فعيل بمعنى مفعول اي منزوف ماؤه واراد به المنزوف من الحسبة نزف من انائه ومزج بالماء البارد والحشرج
بفتح المهملة والراء بينهما شين معجمة ساكنة اخره جيم قال ابن السكيت حتى يكون فيه حصى وقال غيره هو
ما تنسفه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة امسكته فتحفر عنه الارض فتستخرج وفي الكامل للمبرد ماء الحشرج
الماء الجاري على الحجارة وقوله شرب النزيف بالنصب صفة مصدر محذوف وتقديره فلثمت فاها ومصصت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1